الذي أقسمت لابراهيم أبيـك ، واكثر نسلك كنجوم السماء ، وأعطي نسلك جميع هذه البلاد ، وتتبارك في نسلك جميع امم الأرض » .

وتجدد هذا العهد أو الوعد ليعقوب كما في سفر التكوين ٢٨ : ١٠ — ١٤ حيث يقول :

« فخرج يعقوب من بئر سبع وذهب نحو حاران ، وصادف مكاناً وبات هناك ، لأن الشمس كانت قد غابت ، وأخذ من حجارة المكان ووضعه تحت رأسه فاضطجع في ذلك المكان ، ورأى حلماً ، وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء ، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليهـا ، وهوذا الرب واقف عليها فقال : أنا الرب إلّه ابراهيم أبيك وإلّه إسحاق ، الأرض التي أنت مضطجع عليها لك ولنسلك ، ويكون نسلك كتراب الأرض ، وتمتد غربـاً وشرقاً وشمالاً وجنوباً ، ويتبارك فيك وفي نسلك جميع قبائل الأرض » .

وعهد الله — حسب هذه الروايات — لابراهيم ثم لاسحاق ثم ليعقوب بأن يعطيهم أرض غربتهم لم يقع ، فكلهم كان فقيراً ، فإبراهيم لم يكن يملـــك شبراً من الأرض ، ولما ماتت زوجه الكريمة سارة لم يكن يملك مدفناً يدفنها فيه ، ولولا أن فرعون وأبيمالك أعطيـــاه مالاً لما كان في وسعه شراء مدفن لزوجه .

وإسحاق نفسه كان فقيراً ، وذهب إلى ملك جرار مستجديـاً ، ويعقوب كان فقيراً ، وأرسل بنيه إلى مصر يمتارون ، وحسبه أنه لم يكن لديه فراش يضطجع عليه ، ولا وسادة يضع عليها رأسه فاتخذ من الحجارة وساداً .

ومات ابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب ولم يُعْطَ أحد منهم أرض غربتـه ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)